

إيرينا: التحول في الطاقة لبناء عالم آمن ومزدهر»





أبوظبي: عدنان نجم

انطلقت، السبت، فعاليات اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة افتراضياً بمشاركة ممثلي الدول وكبار الشخصيات والمسؤولين.

وقال فرانسيسكو لاكميرا مدير عام «إيرينا» في كلمته الافتتاحية: نحن نضع خطاً لهذا العام، ويسعدني أن أبلغكم أننا سنعقد اجتماعاً وزارياً للتحالف العالمي للطاقة الحرارية الأرضية في السلفادور في أكتوبر المقبل، ولكن جمعيتنا توفر زخماً وتوجيهات سياسية نحن في أمس الحاجة إليها لجهودنا، إنها شهادة على أهمية مهمة «إيرينا» التي، على الرغم من الظروف التي نلتقي فيها، يشارك أكثر من 1000 مشارك من جميع أنحاء العالم في هذه الجمعية.

فرانسيسكو لاكميرا: الطاقة المتجددة تحتل مركز الصدارة في أجندة الحلول

وأضاف: «لقد سجلنا وفوداً من 141 عضواً، و5 دول في حالة الانضمام، ودولة واحدة غير عضو و175 من أصحاب العلاقة، وإن عائلتنا كبيرة وممتدة في أننا على أعتاب مرحلة تحول نحو حقبة جديدة مع الطاقة المتجددة كمحرك». «لاقتصاد الغد وآفاق إيجابية في وقت تتزايد فيه التحديات

وتابع لاكميرا: إن موضوع هذه الجمعية هو «من الالتزام إلى العمل»، وتحمل هذه الرسالة أهمية خاصة؛ حيث إنه من الواضح تماماً أنه لم يعد بإمكاننا الاستمرار في العمل كالمعتاد إذا أردنا أن نعيش في عالم آمن ومرن ومزدهر للجميع، كما أن الحاجة الملحة لإحراز تقدم في تحول الطاقة، وتعتمد عليه قدرتنا على تحقيق أهداف التنمية وخلق مسار يتجنب أزمة المناخ.

الازدهار المشترك

وأعرب عن اعتقاده أن هذه الجمعية ستنتقل رسالة مفادها أننا على استعداد للعمل على السير على طريق يؤدي إلى المرونة والإنصاف والازدهار المشترك.

وذكر أن التركيز العالمي حول تحول الطاقة موضع ترحيب وضرورة بنفس القدر؛ حيث تم التعهد بالتزامات كبيرة في اتفاقيات الطاقة، وأسفر مؤتمر الأطراف 26 عن مجموعة من الشراكات والاستراتيجيات للعمل المنسق

وقال: وحدث تطوران مهمان، أولاً، ظهرت التزامات صافي الصفر في جميع أنحاء العالم، ما أدى إلى تغيير السرد حول تغير المناخ. وثانياً، احتلت الطاقة المتجددة بقوة مركز الصدارة في أجندة الحلول، و لم يحدث أي من هذا عن طريق الصدفة؛ بل أمضينا عقوداً من العمل من قبل الحكومات والمنظمات والنشطاء والمواطنين لإحداث هذه التطورات، وإن السنوات العشر التي مرت على وجود «إيرينا» هي أيضاً وقائع لهذا المسار

وتابع بالقول: دعمت «إيرينا» على نطاق واسع الجهود العالمية في عام 2021. على سبيل المثال، شاركنا في قيادة موضوع تحولات الطاقة في حوار الأمم المتحدة، واستخدمنا معرفتنا للمساعدة في تشكيل خريطة الطريق المنبثقة عن هذا الاجتماع، ونشارك أيضاً في أكثر من عشرة مواثيق، وسنعمل مع العديد منكم لتحقيقها. وبالمثل، عملنا عن كثب بشأن أولويات الطاقة، مثل مجلس انتقالات الطاقة، ونستمر في قيادة مسار COP26 مع المملكة المتحدة كرئاسة الطاقة للعمل المناخي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

خطة وطنية شاملة

وقالت مريم المهيري وزيرة الدولة للأمن الغذائي في كلمتها: «انطلاقاً من مبدأ تنويع مصادر الطاقة، نعمل حالياً في دولة الإمارات على تطوير مصادر الطاقة الأكثر استدامة، ومنها تعزيز اقتصاد الهيدروجين الأخضر والأزرق، كإحدى مبادراتنا الرئيسية لتحقيق الاستدامة؛ حيث أطلقنا خريطة طريق لتحقيق ريادة في مجال الهيدروجين، وهي خطة وطنية شاملة لدعم الصناعات المحلية، والمساهمة في سعيينا نحو الحياد المناخي، وتعزيز مكانة الإمارات كمصدر تنافسي «عالمي للهيدروجين».

وأضافت المهيري: «كما أعلننا عن إطلاق منصة لتمويل تسريع تحول الطاقة بالتعاون مع «إيرينا» لجمع ما يصل إلى مليار دولار لتسريع تحول الطاقة في الدول النامية، وقد تعهدت دولة الإمارات عبر صندوق أبوظبي للتنمية بتقديم 400 «مليون دولار كتمويل أساسي للمنصة

وذكرت المهيري أن كبرى شركات الطاقة في الإمارات تعمل على تبني منظومات فاعلة لتحول الطاقة، مشيرة إلى توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بين شركتي «طاقة» و«أدنوك» مع «مبادلة» لامتلاك حصة في شركة «مصدر» لتطوير أكبر محطة عالمية للاستثمار في الطاقة المتجددة

ودعت المهيري الجميع للعمل بجذ لتأكيد أن الطاقة المتجددة جزء من مسيرة العمل لمواجهة أزمة المناخ